المحاضرة الثالثة عشر بعنوان

تتمة المردود بسبب طعن في الراوي

تتمة المخالفة للثقات

4- المضطرب.

1- تعريفه: (ما روي على أوجه مختلفة متساوية في القوة).
2- شرح التعريف: أي يروى الحديث بروايات متعددة لا يمكن التوفيق بينها أبداً، ولا ترجيح إحداها على الأخرى بوجه من وجوه الترجيح.
3- شروط تحقق الاضطراب:
أ- اختلاف روايات الحديث، بحيث لا يمكن الجمع بينهما.
ب- تساوي الروايات في القوة، بحيث لا يمكن ترجيح رواية على أخرى.
4- أقسامه:

أ- مضطرب السند: وهو ما رواه أبو بكر رضي الله عنه أنه قال: يا رسول الله، أراك شبت، قال:(شيبتني هود وأخواتها).

هذا الحديث مضطرب؛ لأنه روي مرسلاً، وروي موصولاً، وروي في مسند أبي بكر رضي الله عنه، وروي في مسند عائشة رضي الله عنها، وغير ذلك.

ب- مضطرب المتن: وهو ما رواه الترمذي عن فاطمة بنت قيس رضي الله عنها قالت: سُئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الزكاة فقال: (إن في المال لحقاً سوى الزكاة)، ورواه ابن ماجه بلفظ: (ليس في المال حق سوى الزكاة)، فهذا اضطراب لا يحتمل التأويل.
5- ممن يقع الاضطراب؟
أ- قد يقع من راو واحد، بأن يروي الحديث على أوجه مختلفة.
ب- قد يقع من جماعة، بأن يروي كل منهم الحديث على وجه يخالف رواية الآخرين.
6- سبب ضعف المضطرب: هو عدم ضبط رواته.
7- أشهر المصنفات فيه:

كتاب المقترب في بيان المضطرب: لابن حجر.

5- المصحّف

1- تعريفه: (تغيير الكلمة في الحديث إلى غير ما رواها الثقات، لفظاً أو معنى).
2- أهميته ودقته: لأنه يكشف أخطاء بعض الرواة، ويعرف هذا الحذاق من الحفاظ؛ كالدار قطني.
3- تقسيماته:
أ- باعتبار موقعه: ينقسم المصحف إلى قسمين:

- تصحيف في الإسناد: ومثاله: حديث شعبة، عن العوام بن مراجم، صحّفه ابن معين، فقال: عن العوام بن مزاحم.

hadeel alnafea

- تصحيف في المتن: ومثاله: حديث زيد بن ثابت رضي الله عنه، أن النبي صلى الله وعليه وآله وسلم: (احتجر في المسجد...)، صحّفه ابن لهيعة فقال: (احتجم في المسجد...).

ب- باعتبار منشئه: ينقسم المصحف إلى قسمين:

- تصحيف بصر: ومثاله: حديث: (من صام رمضان وأتبعه ستاً من شوال...)، صحّفه الصولي فقال: (...وأتبعه شيئاً من شوال...).

- تصحيف السمع: ومثاله: حديث مروي عن عاصم الأحول، صحّفه بعضهم فقال: واصل الأحدب.

ج- باعتبار لفظه ومعناه: ينقسم المصحف إلى قسمين:

- تصحيف في اللفظ: وهو الأكثر، وذلك كالأمثلة السابقة.

- تصحيف في المعنى: ومثاله: قول أبي موسى العَنَزي: "نحن قوم لنا شرف، نحن من عَنَزة، صلى إلينا رسول الله ﷺ"، يريد بذلك حديث:(أن النبي ﷺ صلى إلى عَنَزة)، والعَنَزة هنا الحربة تنصب بين يدي المصلي.

4- تقسيم الحافظ ابن حجر:

ج- المصحّف: وهو ما كان التغيير فيه بالنسبة إلى نَقط الحروف مع بقاء صورة الخط.

ح- المحرّف: وهو ما كان التغيير فيه بالنسبة إلى شكل الحروف مع بقاء صورة الخط.

5- هل يقدح التصحيف في الراوي؟

ج- إذا صدر التصحيف من الراوي نادراً، فإنه لا يقدح في ضبطه.

ح- وإذا كثر ذلك منه، فإنه يقدح في ضبطه، ويعتبر خفيفاً.

6- السبب في وقوع الراوي في التصحيف الكثير:

هو أخذ الراوي من الكتب والصحف مباشرة، وعدم التلقي عن الشيوخ والمدرسين.

7- أشهر المصنفات فيه:

أ- التصحيف: للدار قطني.

ب- إصلاح خطأ المحدثين: للخطابي.

ج- تصحيفات المحدثين: لأبي أحمد العسكري.

hadeel alnafea

المحاضرة الرابعة عشر بعنوان

تتمة المردود بسبب طعن في الراوي

7- الجهالة بالراوي

1) تعريفها: (عدم معرفة عين الراوي، أو حاله).

2) أسبابها:

أ- كثرة نعوت الراوي: من اسم، أو كنية، أو لقب، أو صفة، أو حرفة، أو نسب، فيشتهر بشيء منها، فيُذكر بغير ما اشتهر به.

ب- قلة روايته: فلا يكثر الأخذ عنه بسبب قلة روايته.

ج- عدم التصريح باسمه: لأجل الاختصار مثلاً.

3) أمثلته:

أ- مثال كثرة نعوت الراوي: محمد بن السائب بن بشر الكلبي، نسبه بعضهم إلى جده، فقال: محمد بن بشر، وسماه بعضهم: حماد بن السائب، وكناه بعضهم: أبا النضر، وآخرون: أبا سعيد، وقيل: أبا هشام.

ب- مثال قلة رواية الراوي، وقلة من روى عنه: أبو العشراء الدارمي، روى عنه حماد بن سلمة فقط.

ج- مثال عدم التصريح باسمه: قول الراوي: أخبرني فلان، أو شيخ، أو رجل، ونحو ذلك.

4) تعريف المجهول: (هو من لم تعرف عينه، أو صفته).

5) أنواع المجهول:

❖ مجهول العين:

1. تعريفه: (هو من ذُكر اسمه، ولكن لم يرو عنه إلا راو واحد).
2. حكم روايته: عدم القبول، إلا إذا وثّق.
3. كيف يُوَثَّق؟ بأحد أمرين:

أ- إما أن يوثقه غير من روى عنه.

ب- وإما أن يوثقه من روى عنه، بشرط أن يكون من أهل الجرح والتعديل.

4. هل لحديثه اسم خاص؟ لا، وإنما هو من نوع الحديث الضعيف.

❖ مجهول الحال (المستور):

1. تعريفه: (هو من روى عنه اثنان فأكثر، لكن لم يوثق).
2. حكم روايته: الرد على رأي الجمهور.
3. هل لحديثه اسم خاص؟ لا، وإنما هو من نوع الحديث الضعيف.

❖ المبهم:

1. تعريفه: (هو من لم يصرح باسمه في الحديث).
2. حكم روايته: عدم القبول، حتى يصرح باسمه.
3. لو أبهم بلفظ التعديل، فهل تقبل روايته؟ كأن يقول الراوي: أخبرني الثقة، فلا تقبل روايته على الأصح؛ لأنه قد يكون ثقة عنده، غير ثقة عند غيره.
4. هل لحديثه اسم خاص؟ نعم، هو الحديث المبهم.

hadeel alnafea

6) أشهر المصنفات في أسباب الجهالة:

أ- كثرة نعوت الراوي: كتاب مُوضِح أوهام الجمع والتفريق، للخطيب البغدادي.

ب- قلة رواية الراوي: كتاب الوحدان، للإمام مسلم.

ج- عدم التصريح باسم الراوي: كتاب الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة، للخطيب البغدادي، وكتاب المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، لولي الدين العراقي.

8- البدعة

1) تعريفها: (الحَدَث في الدين بعد الإكمال، أو ما استُحدِث بعد النبي ﷺ من الأهواء والأعمال).

2) أنواعها:

أ- بدعة مكفّرة: كأن يعتقد ما يستلزم الكفر، وترد روايته عند إنكار أمراً متواتراً من الشرع معلوم بالضرورة.

ب- بدعة مفسّقة: أي يفسّق صاحبها بسببها، وهو من لا تقتضي بدعته التكفير أصلاً.

3) حكم رواية المبتدع:

أ- إن كانت بدعته مكفّرة: ترد روايته.

ب- وإن كانت بدعته مفسّقة: فالصحيح الذي عليه الجمهور أن روايته تقبل بشرطين:

- ألا يكون داعية إلى بدعته.
- ألا يروي ما يروّج بدعته.

4) هل لحديث المبتدع اسم خاص؟

لا، وإنما حديثه من نوع الحديث المردود، ولا يقبل إلا بالشروط التي ذكرناها آنفاً.

9- سوء الحفظ

1) تعريف سيّء الحفظ: (هو من لم يرجّح جانب إصابته على جانب خطئه).

2) أنواعه:

أ- أن يكون سوء حفظ الراوي من أول حياته، ويلازمه، وخبره يسمى الشاذ.

ب- أن يكون سوء حفظ الراوي طارئاً عليه، إما لكبره، أو لذهاب بصره، أو لاحتراق كتبه، فهذا يسمى المختلط.

3) حكم روايته:

أ- الأول: وهو من نشأ على سوء الحفظ، فروايته مردودة.

ب- الثاني: أي المختلط، ففيه التفصيل:

1. فما حدّث به قبل الاختلاط، وتميز ذلك فمقبول.
2. ما حدّث به بعد الاختلاط: فمردود.
3. ما لم يتميز أنه حدّث به قبل الاختلاط أو بعده: توقف فيه حتى يتميز.

hadeel alnafaa